FacebookTwitterPinterestارسال ايميلطباعة

**التربية العملية والتطبيق الميداني**

**اعداد**

**أ.د نجلاء عباس الزهيري**

**المقدمة:**

 تمثل التربية العملية ركنًا مهما لا يمكن أن يستغنى عنه على مدى العصور، وإن كان الاهتمام به متفاوتًا بين تخصص وآخر أو مؤسسة وأخرى ومجتمع وآخر، لذلك نجد أن التربية العملية بدأت منذ فجر التاريخ لا بل سبقت الكتابة والتدوين وبدأت مع التربية البدائية أي مع بدايات وجود الإنسان على وجه الأرض وتمثلت في التدريب على الصيد والسباحة وركوب الخيل….  بينما كان الجانب الشفوي أو النظري يقوم على أساس الروحانيات والغيبيات التي تعتمد الملاحظة والحفظ والاستظهار، ولذلك نجد أن هذا الاهتمام ينبع من عدة أمور ترجع إلى أمر شامل جامع ألا وهو الواقع التربوي، وهذا الواقع التربوي دائمًا ما يلقي بآثاره على طموح القائمين على العملية التربوية في إطارها العام والتربية العملية في إطارها الضيق، لذلك لابد من توجيه الأنظار إلى الواقع والمرور إلى الآثار المترتبة على برامج التربية العملية بأبعادها ونتائجها بدءًا من كليات التربية ووصولًا الى مديريات التربية التي ستحتضن مخرجات هذ الكليات.

لقد اتفق مجموعة من التربويين على أن التربية العملية كمرحلة هامة وضرورية من مراحل إعداد المعلمين ، هي تلك الفترة الزمنية التي يسمح فيها للمعلمين الطلبة بالتحقق من صلاحية إعدادهم النظري والتطبيقي من خلال قيامهم بتحويل النظريات والمبادئ والمفاهيم والاستراتيجيات التعليمية التربوية التي اكتسبوها خلال الجزء النظري والتطبيقي من إعدادهم المهني ، إلى خبرات عملية تتجاوب مع البيئة والواقع ، وتتحقق من خلالها الفائدة المرجوة في خلق كادر تدريسي قادر على نقل رسالته للأجيال القادمة ، مع مراعاة أن تتم هذه العملية تحت إشراف وتوجيه مربيين مؤهلين من الأساتذة والمشرفين من الكليات أو المعلمين المتعاونين في المدارس.

ومن هنا ينبغي التعريف بمفهوم التربية العملية ومراحلها والأهداف المرجو الوصول إليها وهذا ما سيتم عرضه في معرض حديثنا كما يأتي:

* عبــد الــرحمن (بأنــه: " الجانـب التطبيقــي الــذي يتضـمنه برنــامج إعـداد المعلمــين وتــأهيلهم ألداء مـا تقتضــي وظيفــةالمعلـم مـن أدوار،ويمارسـه الطالـب المعلـم فـي قاعـة الـدرسأو خارجهـا تحـت إشـراف مـدرس الكليـة التـي تعـد الطالـب لمهنـةالتدريس بالتعاون مع إدارات المدارس والمعلمين فيه
* يعرفها (مرعي ومصطفى): بأنها الجانب التطبيقي الواقعي من برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة والتي تتم داخل قاعات الدراسة الجامعية بإشراف الأستاذ الجامعي المعني بتأهيل الدارسين. والذي يتعدى ليكون على مستوى إعداد وتأهيل وتدريب.

أﻫﻤﻴﺔ ﺍﻟﺘﺮﺑﻴﺔ ﺍﻟﻌﻤﻠﻴﺔ:

وإذا أردنا أن نقدر ما للتربية العملية من أهمية فى عملية إعداد المعلم فعلينا أن نقارن بين مهنة الطب ومهنه التدريس . فطالب الطب إنما يتعلم مهنته عن طريق اتصاله المباشر بالجسم الانسانى الذى سيمارس العمل فيه وطالب التدريس يتصل بالأفراد العملية التى تستمد أهميتها من كونها ...

* تعتبر المجال الطبيعى الذى يستطيع فيه الطالب إدراك صدق حقائق التربية وعلم النفس وطرق التدريس والتدريب وتأثير العلوم المرتبطة التى يحصل عليها أثناء دراسته .
* تساهم فى تعريف الطلاب كيفية استخدام الوسائل التعليمية المختلفة .
* تمد الطلاب بالخبرات التى تساعدهم على اكتساب صفات شخصية وعلاقات اجتماعية مرغوب قيها .
* تمد الطلاب بالخبرات التى تجعل التى تجعل من كل منهم إنسانا قادرا على العمل المنتج مع أولياء الأمور وغيرهم من المواطنين حتى ينجحوا فى تربية أبنائهم ويحققوا لهم الخير بوجه عام.
* تمنح الفرصة للطلاب كى يكونوا لأنفسهم شيئا فشيئا لونا من الفلسفة التعليمية تمتاز بالصدق والتطور والتعاون .
* تفسح المجال الذى يتدرب فيه الطلاب على ممارسة القيادة فى أنواع النشاط المختلفة من رياضية واجتماعيه وثقافية ... الخ.

**أهداف التربية العملية**

1- إكساب الطالب المعلم المها ا رت الأساسية اللازمة التي تطبقها طبيعة عمل المعلم.

2-إتاحة الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما تعلمه من مبادئ ونظريات تربوية في الميدان الواقعي.

3- إكساب الطالب المعلم بعض الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس مثل: الصبر، التحمل، القدرة علي اتخاذ القرار والإخلاص، الصدق وغيرها.

4- إكساب الطالب المعلم مها رات التقييم الذاتي.

5- إتاحة الفرصة للمشرف والمعلم المتعاون وإدارة المدرسة لتقويم الطالب المعلم من حيث إمكاناته كمعلم وكذلك مدى ملائمته لمهنة التدريس.

6- تهيئة المناخ أمام الطالب المعلم الذي يبدأ فيه الإحساس بالمسؤولية الكاملة نحو مهنة التدريس ومتطلباتها

**مبادئ التربية العملية تتمثل في :**

- سرعة تسجيل الطلاب في مدا رس التدريب، وانهاء كافة الاجراءات الخاصة بتحديد عدد المدارس وعدد المشرفين .

- ألا تقل فترة التدريب العملي على فصل دا رسي .

- أن يكون المشرف على الطالب المعلم عضة هيئة تدريسية بالكلية .

- يجب أن يتراوح عدد الطلاب المعلمين في المدرسة الواحدة من 4 الى 5 طلاب ،للاستفادة من توجيهات المشرف التربوي .

- تقليل الفجوة بين ما يتعلمه الطالب نظريا في الكلية وبين ما يقوم بتدريسه في المدرسة .

**مهارات التربية العملية :** -

أن مها رات التربية العملية متعددة ) أي مها رات التدريس المكتسبة من التربية العملية ( حسب هدف كل منها، فهنا مهارا ت التدريس الخاصة بأداء المعلم النظري التخطيطي قبل دخوله الفصل الد ا رسي، وهنا مهارات التدريس الأدائية، التي تتضح من خلالها سلوكيات المعلم أثناء التدريس، وهنا مها رات التقويم التي يتم من خلالها تقييم المعلم الذاتي لأدائه السابق، والتعرف على نواحي القصور التي تواجهه ووضع الخطط المناسبة للتغلب عليها في المواقف الجديدة .

* + **مهارات التخطيط :** -

ومن المها رات التي ينبغي التدرب عليها للتمكن من مهارة تخطيط الدرس :

- تحديد خبرات التلاميذ السابقة ومستوى نموهم العقلي .

- تحديد المواد التعليمية والوسائل المتوفرة للتدريس .

- تحليل محتوى المادة العلمية للدرس وتحديد محتوى التعلم .

- صياغة أهداف التعلم .

- تصميم استراتيجية لتحقيق أهداف التعلم

**- مها رات التنفيذ:** -

وتشمل استخدام طرق واساليب التدريس و وسائط تعليمية متنوعة منها :

التمهيد استخدام الأسئلة استخدام الوسائل التعليمية التعزيز تنويع الحركة و الصوت التقيد

بالحصة الزمنية تنسيق اج ا رءات تنفيذ الدرس . –

* + **مها رات التقويم:** -

وتتضمن مها رات التقويم ما يلي :

- تصميم وإعداد أدوات التقويم المختلفة وجميع البيانات عن المتعلمين .

- تشخيص نواحي القصور والقوة في العملية التعليمية .

**مراحل التربية العملية**

**أولا: مرحلة المشاهدة**

أن المشاهدة تمثل الركن الأساس الأول في التربية العملية والخطوة الأولى الممهدة للتدريس الفعلي، ومن أجل أن تحقق أهدافها في إكساب المتعلمين الخبرات والمهارات اللازمة وترسيخ الأشياء النظرية التي درسوها سابقًا بشرط أن تبدأ قبل سنة من التطبيقات التدريسية وأثنائها وحتى بعدها، وأن تتم بمشاركة المعلم الأصيل لتخصص الطالب المطبق في المدرسة، وأن يحضر لها مسبقًا**.**

**ثانيًا: مرحلة التطبيق العملي في الصف الجامعي**

والذي ينبغي على الطالب ان يقوم به كمرحلة ثانية من مراحل التربية العملية ويتم أمام الأقران في قاعة الجامعة، ويهدف منه أولا إلى كسر حاجز القلق والخجل لدى بعض الطلبة وتصحيح الهفوات التي قد يعاني منها البعض، وهنا تعد ورش تدريبية تمهيدية مصغرة تعود الطالب المطبق على ضبط الصف واستخدام طريقة التدريس المناسبة والخطوات اللازمة للتدريس بمساعدة وتصويبات أستاذ التربية العملية وملاحظات الأقران.

**ثالثًا: مرحلة التطبيق العملي المدرسي**

وهي الخطوة الأهم والأخيرة في مجال الإعداد والتأهيل الجامعي للمدرس أو المعلم وفيها يتولى الطالب المطبق مسؤولية التدريس في المدرسة وقيادة الطلبة وهو المجال الحقيقي لتدريبه عمليًا على مهنة التعليم ومختبرًا لاختبار قدراته واستعداداته ومواهبه وخبراته التي نؤهله لميدان العمل المستقبلي الذي أعد له

طرق التدريس في التربية العملية

الملاحظة: وهي تلك الملاحظة الدقيقة الفاحصة الهادفة، وتعتبر هذه الطريقة بمثابة أُفق أمام الطالب للتعرف على كل ما يحيط به من أنشطة وفعاليات داخل حدود المدرسة والغرفة الدراسية، وتتيح هذه الفرصة للطالب إمكانية التعرف على جميع الأنشطة والإجراءات المحيطة به، كحفظ النظام، وتنظيم التلاميذ خلال عمليتي الدخول والخروج.

الإلقاء: هو أن يتولى الطالب مسؤولية التدريس، والوقوف أمام زملائه ومشرفه كقائدٍ للعملية التعليمية، حيث يلقي حصة كاملة أمام معلمه وزملائه ومشرفه.

 التدريس منفرداً: عندما يصل الطالب إلى هذه المرحلة يكون قادراً على الاستقلالية في التدريس، فيصبح قائداً للعملية التربوية أمام الطلبة في مدة زمنية تقدر بأربع أسابيع تتضمن 30 حصة دراسية، فيتولى الطالب خلالها المسؤوليات الموكلة لمدرس الصف كاملةً.

 التقويم: يُعتمد في هذه الطريقة على مصطلح التقويم الحقيقي، إذ تتجاوز عملية تقويم المتدرب عن كونها مجرد تقدير كمي للأداء لتصبح تقديراً نوعياً أو كيفياً، فلا يكون التقويم في هذه الحالة مجرد تقويم إخباري يسعى إلى إصدار حكم نهائي على المتدرب، بل يكون تقويم تثقيفي تكمن الغاية ورائه في تطوير الأداء وتوسيع رقعة المعرفة بالممارسات الميدانية

* **مسؤوليات وحقوق الأفراد المعنيين ببرنامج التطبيق الميداني:-**

أن نجاح برنامج التربية العملية وتحقيقه لأهدافه يعود إلى مجموعة كبيرة من الأفراد المعنيين بهذه العملية ، فبالإضافة إلى طالب التربية العملية (Student-teacher) ، فإن لمشرف الجامعة (College Supervisor) ولمعلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة أو ما يسمى بالمعلم المشرف (Supervision Teacher) أو المعلم المتعاون (Cooperating-teacher) ، ولمدير المدرسة المتعاونة (The Cooperation School Administrator )، لديهم جميعاً أدواراً هامة في برنامج التربية العملية.

وأنه على الرغم من أن المسؤولية الأساسية ينبغي أن تكون مسؤولية المعلم المتعاون ، إلا أن كل واحد من الآخرين ينبغي أن يعترف بأهمية دوره ، وأن يقدم دعمه الكامل للبرنامج ، وأنه بدون التعاون الكامل بين هؤلاء الأفراد الأربع ة، فإن هذه المرحلة من إعداد المعلم ستتأثر عكسياً ، وأن معلماً أقل تأهيلاً سيدخل إلى المهنة.

**وفيما يلي تحليل لأهم حقوق ومسؤوليات الأفراد المعنيين ببرنامج التربية العملية:-**

**أولاً... المعلم الطالب (Student- Techer).**

مما لاشك فيه أن المعلم الطالب هو المحور الأساسي لبرنامج التربية العملية وهدفها الأول ، ولا بد أن تتوفر في المعلم الطالب مجموعة من الصفات والخصائص التي تؤهله للنجاح في برنامج التدريب العملي منها : مظهره الجيد ، ملابسه المقبولة ، ولغته الممتازة ، الالتزام والسيطرة على المواقف بسهولة ، حضوره الدائم ، تحمله للمسؤولية ، علاقاته الجيدة مع تلاميذ المدرسة ، التحمس للعمل ، القدرة على مواجهة المشاكل المختلفة وتطوير احتياجات التلاميذ الفردية ، وأن يعرف كذلك نقاط ضعفه ويبحث دائماً عن سُبل معالجتها ، إضافة إلى أن يكون موضوعياً ويتقبل النقد البناء من مشرف الجامعة أو من المعلم المتعاون ، وأن يكون مشاركاً فعالاً في الواقع الاجتماعي للمدرسة، ومتفهماً وعطوفاً وبنفس الوقت حازماً .

وانطلاقاً من أن إدراك المعلم الطالب لطبيعة الدور المتوقع منه يفيد كثيراً في تنظيم عمليات التعلم والتعليم وتنسيقها المعلم الطالب من الجوانب التالية:-

**1. القضايا التي يسأل عنها المعلم الطالب عند بداية التطبيق الميداني:**

إن من أهم الأمور المحيرة والتي يستفسر عنها المعلم الطالب عند بداية التربية العملية هي كما يلي:

* ما هي طبيعة المعلم المتعاون وخصائص شخصيته العامة؟
* ماذا يتوقع مني المعلم المتعاون بالمدرسة وظيفيا؟
* هل يريد المعلم المتعاون فعلا متدربا يعمل معه؟
* هل أمثل تهديدا من الناحية النفسية أو التربوية أو الوظيفية للمعلم المتعاون؟
* هل المعلم المتعاون من النوع الذي يقبل المبادرة والتجديد؟
* هل المعلم المتعاون ناقدا لاذعا عند الخطأ أو القيام بسلوك لا يفضله؟
* من هو مسئولي المباشر أثاء تواجدي بالمدرسة ؟ هل هو مشرف الكلية أم المعلم المتعاون أم مدير المدرسة ؟ ولأي درجة سوف أكون مسئولا في حالة كون المسؤولية مشتركة فيما بينهم؟
* هل سيمنحني المعلم المتعاون فرصة للقيام بالاختبارات ووضع العلامات الخاصة بتقييم التلاميذ ؟
* هل ستكون لي مسؤوليات رسمية لمعالجة المشاكل السلوكية التي قد تحدث معي أثناء التدريس؟
* ما هي الممارسات العامة المسموح وغير المسموح بها في المدرسة لمعاقبة التلاميذ على السلوك السلبي؟
* ما هي طبيعة بناء المدرسة ومكوناته العامة؟ وأين تقع المرافق الرياضية؟ والمرافق العامة مثل المكتبة ؟ وغرفة المعلمين ، وغرفة المشرف الاجتماعي ، والمقصف....؟

**2. حقوق عامة للمعلم الطالب:**

* أن تترك للمعلم الطالب الحرية في اختيار المدرسة التي يرغب التدرب فيها من ضمن مجموعة المدارس المتعاونة التي تحددها إدارة الكلية أو المعهد.
* أن يؤخذ رأيه بمدى مناسبة جدول تدريسه من حيث عدد الحصص، والمرحلة التعليمية للتلاميذ الذين يفضل العمل معهم.
* أن يوجّه المعلم الطالب ويدرب باهتمام وجدية من قبل مشرف الجامعة والمعلم المتعاون.
* أن يعامل المعلم الطالب بعدل وموضوعية كبقية زملاءه دون أي مشاعر شخصية أو تحيّز من قبل مشرف الجامعة والمعلم المتعاون.
* أن لا يتباطأ المعلم مشرف الجامعة والمعلم المتعاون في تقديم أية مساعدة يطلبها المعلم الطالب منهما.

**3. أخلاقيات وظيفية يجب على المعلم الطالب مراعاتها:-**

* أن يقوم بمسؤولياته اليومية الإدارية والتدريسية في مواعيدها دون أي تأخير، وأن يحضر صباحا إلى المدرسة، وينصرف منها بانتظام.
* أي يحترم القوانين المدرسية ، ولا يخالفها لفظا أو سلوكا.
* أي يحترم آراء ومقترحات المعلم المتعاون ، وإذا كان له رأي آخر فيتوجب عليه إبداءه أثناء اجتماعاته الدورية معه بتأدب وأمانة.
* أن يتقبل النقد من المعلم المتعاون ، لاسيما وأن الأخير هو أكثر منه خبرة ودراية بظروف المدرسة والتلاميذ.
* أن يتفهم مسؤوليات المعلم المتعاون بالمدرسة تجاه تلاميذه ، فيتعاون معه لما فيه مصلحة التلاميذ.
* أن يحافظ على سمعة الكلية أو المعهد الذي ينتمي إليه من خلال خلقه ونظامه وكفايته العالية.
* أن يتعاون مع زملاءه المتدربين ومع المعلم المتعاون للقيام بالأنشطة المشتركة واللامنهجية.
* أن يظهر دائما بمظهر لائق يتفق مع دوره كمعلم وقدوة للتلاميذ.

**ثانياً... مشرف الكلية (College Supervisor).**

يعتبر مشرف الكلية هو حلقة الوصل بين مؤسسته وبين المدرسة المتعاونة ، إذ أنه يمثل الكلية لدى المدرسة المتعاونة ، وهو شخص رئيسي في بناء علاقات جيدة بين الأفراد المعنيين ببرنامج التربية العملية .

وأن الغرض الأساسي من الإشراف هو الوقوف على أهم العوائق التي تقف في طريق المعلم الطالب سواء ما كان يتعلق منها بالجانب التنفيذي أو الجانب الإداري ، والمشرف الجيد هو الذي يدفع المعلم الطالب إلى القيام بحوار داخلي بينه وبين نفسه ليناقش فيه عمله ويحلّله باتجاه تطويره وتعديله نحو الأفضل ، وبالتالي تعزيز ثقته بنفسه وتحقيق نموه المهني.

**وفيما يلي تحليل لأهم صفات ومسؤوليات وأخلاقيات عمل مشرف الكلية:**

**أ. الصفات التي يجب أن تتوفر في مشرف الكلية:**

1. أن يكون مشرف الكلية حاصلا على الدكتوراه في إحدى مجالات التربية المتصلة بإعداد المعلمين ، وفي حالات الضرورة القصوى يمكن الاكتفاء بدرجة الماجستير ، على أن يكون صاحب خبرة عملية واسعة في مجال تخصصه.

2. أن تتوفر لديه معرفة كافية لماهية برنامج التربية العملية وأهدافه ولطبيعة المتدربين وخصائصهم وحاجاتهم الشخصية والوظيفية والإنسانية.

3. أن يكون قادرا على متابعة المتدربين وتطوير أساليبهم الفنية وتقييم نتائجهم، وأن تكون لديه القدرة كذلك على تحسين الموقف التعليمي بين المعلم الطلب والتلميذ بالنقد البناء.

**ب. أخلاقيات وظيفية للمشرف:**

1. أن يعامل كل متدرب كإنسان ناضج له حقوق وعليه واجبات وأنه ذو شخصية قادرة على العطاء وتحقيق الأهداف الموضوعة.

2. أن يحترم رأي ودور كل من المعلم المتعاون ومدير المدرسة المتعاونة وأن لا يحاول استبعادهما من المشاركة في برنامج التطبيق الميداني.

3. أن لا يتهاون في عمله وأن يتصف بالأمانة والموضوعية والثبات عند القيام بعمله.

**ج. مسؤوليات مشرف الكلية:**

1. أن يتعرف على خلفيات الطلبة المتدربين وميولهم وحاجاتهم وخصائصه الشخصية ومن ثم يقوم بتعريف المعلم المتعاون بطبيعة الطلبة المتدربين الذين سيعمل معهم.

2. أن يوضح للمعلم المتعاون ما يُتوقع منه من مسؤوليات تجاه طلبة التربية العملية.

3. أن يقوم بعقد اللقاءات مع الطلبة المتدربين، وبحضور المعلم المتعاون بغرض تصحيح وتوجيه خبراتهم التدريسية ، وإيجاد أفضل الحلول للتغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق.

4. أن يتعاون مشرف الكلية مع إدارة المدرسة ومع المعلم المتعاون بها ، لوضع برنامج الحصص لكل معلم متدرب.

5. أن يقوم بزيارة طلابه وتوجيههم بشكل دائم وتصحيح أخطائهم، وتعزيز أدائهم الجيد بعد الانتهاء من كل درس.

6. الاطلاع على دفتر التحضير، وأن يحدد للطلبة المتدربين ماهية النماذج المقبولة للدروس اليومية ومكوناتها العامة.

7. أن يعمل على إعداد سجل خاص لكل متدرب يبين فيه نشاطه التربوي ، وعدد الدروس التي نفذها المتدرب، ومدى تقدمه من درس لآخر.

**ثالثا.... مدير المدرسة المتعاونة (cooperating- school Administrator).**

يمثل مدير المدرسة المتعاونة القوّة الرئيسية المخططة والمقررة للأساليب والممارسات التربوية والإدارية في مدرسته ، وهو أيضا بشخصيته وفلسفته وأساليبه التربوية قد يكون العامل الحاسم ليس فقط لنجاح أو فشل العملية التربوية في مدرسته، بل أيضا لنجاح أو فشل المتدربين في برنامج التربية العملية.

فالمدير غير المؤهل علميا وعمليا ، المغلق في شخصيته ، والتقليدي في أساليبه وفلسفته ونظرته للتعلم والتعليم والمتعلمين ، قد يُحول العملية التربوية في مدرسته إلى مهمة يومية ثقيلة مليئة بالقوانين والأحكام والإجراءات الروتينية السلبية.

وأن برنامج التربية العملية الذي يقوم في مثل هذه البيئة المدرسية ، لا يمكن أن يصل معه المتدربون إلى نتيجة تذكر بخصوص تطوير مهاراتهم التدريسية واختبار ما تعلموه في كليتهم والتحقق من صلاحيته.

أما المدير المؤهل ، المرن في أساليبه وفلسفته التربوية ، فسوف تكون مدرسته أكثر ديناميكية وعطاء ، والعمل فيها ممتعا وغنيا لكل فرد سواء كان معلم أو متعلم أو إداري أو متدرب.

**ومن مسؤوليات مدير المدرسة المتعاونة:**

1. أن يقوم بتحديد عدد الطلبة المتدربين وتخصصاتهم الذين يمكن أن تستوعبهم المدرسة.

2. أن يعمل على توفير كافة التسهيلات الإدارية للطلبة المتدربين ، وأن يوضح لهم الأحكام العامة المعمول بها في المدرسة.

3. تزويد المعلم المتعاون الوقت الكافي ليكون فيه متفرغا للإشراف على الطلبة المتدربين.

4. تشجيع الطلبة المتدربين والسماح لهم بالمشاركة في النشاطات الرياضية اللامنهجية، وجميع نشاطات المدرسة والأعمال الاجتماعية.

**رابعاً... المعلم المتعاون ، أو المعلم المشرف (cooperating teacher ) ، (supervisor teacher, )**

 لا ينحصر أثر التعاون بين المدارس وكليات إعداد المعلمين في مجال التربية العملية على توفير بيئة عملية واقعية لتطبيق واختبار صلاحية ما تعمله المعلم المتدرب من مبادئ ومفاهيم وإجراءات فقط ، بل يتعداه إلى تزويد المعلم المتدرب من خلال المعلم المتعاون بفرص غنية يتمكن من خلالها الأول من اكتساب الأساليب والمفاهيم التعليمية بما يتفق مع روح العصر والمتطلبات المتغيرة للتلاميذ.

إن تعاون المعلم المقيم بالمدرسة مع المعلمين المتدربين وتفاعله معهم طيلة فصل دراسي، يسمح له ذلك على الأقل بتجديد معلوماته التي اكتسبها خلال أعداده المهني ، إضافة إلى أن تكليف المعلم المتعاون بتوجيه ومتابعة ومساعدة المعلم المتدرب يؤدي إلى توفير بعض الوقت لدى مشرفي الكلية للقيام بمهامهم التعليمية.

وأن المعلم المتعاون سواءً تعاون في توجيه المعلمين المتدربين أم لم يتعاون ، فإنه يمارس تأثيراً واضحاً على المعلمين المتدربين ، وأن نوعية هذا التأثير تتحدد سلبا أو إيجابا بنوعية المعلم ذاته قيميا ووظيفيا ونفسيا.

أما بالنسبة لمعلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة على وجه الخصوص فيرى الكاتب أن دوره لا يقل أهمية عن دور المعلم الطالب أو مشرف الكلية أثناء برنامج التربية العملية ، إن لم يكن دوره في هذا البرنامج يفوق أدوار الباقين أهمية ، لاسيما وأن معلم التربية الرياضية المقيم بالمدرسة يتابع الطلبة المتدربين بدءً من قدومهم للمدرسة ، وقيامه باستقبالهم وتعريفهم بمرافق المدرسة ونظامها الإداري ، وتعريفهم بتلاميذ المدرسة ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي ، مرورا بدوره الحساس والمهم أثناء تنفيذ المعلم الطالب لدرس التربية الرياضية – في ظل غياب مشرف الكلية – وانتهاءً بدوره في إنجاح برنامج التربية العملية من خلال التسهيلات والخدمات المتنوعة التي يقدمها للطلبة المتدربين والتي تُسهم بشكل مباشر في إثراء خبرة طلبة التربية العملية.